غدا.. يوم آخر

ليالي الأنس لا تقتصر على فينا!

إيمان يحيى باجنيد

في زمن ليس ببعيد، كان السفر إلى الخارج أمرا تختص به فئة قليلة من القادرين على تحمل أعباء السياحة الخارجية العالية، وبالتالي فقد كانت أيضا زيارة بعض البلدان كالأوروبية مثلا هي حلم يمكن أن يتحقق أو لا، فمن كان في تلك الأيام يستطيع مُجارات تلك الدول في ارتفاع أسعارها..؟ خاصة بعد توحيد العملة ، دون أن نشمل في حديثنا الجنيه الإسترليني فتلك حكايةٍ أخرى..

كنا محاطين بعبارات قد لا نعرف سبب ذكرها لكننا رددناها وفقا للغرض من الحديث، فعندما نقول كل الطرق تؤدي إلى روما.. هل كانت حقا كل الطرق بتلك السهولة تؤدي إلي روما.. أو نتغنى بليالي الأنس في فيينا، حتى أصبحنا نحلم بذلك اليوم الذي نهبط فيه على أرض فيينا لننعم بليالي الأنس فيها، و "إللي يشرب من مية النيل يرجع لها " أما هذه فلا أكذبكم القول حقيقة لها وقعها في نفسي.

كم تمنينا أن نرى تمثال الحرية، ومتحف اللوفر، وابتسامة تلك الموناليزا، ونزور تاج محل، ونستمتع باختلاف الحضارة بين التركيتين، ونمر من خلال شلالات نياغرا..

كل تلك الصور كانت حلماً.. لكن الظروف تغيرت، وأصبحت السياحة الخارجية اليوم أقل كلفة من الداخلية - حقيقة يجب أن ينظر لها بعين الاعتبار - ساهم في ذلك ظهور المكاتب السياحية وتنظيم الرحلات الجماعية، فاكتظت الدول بالعرب السواح في كل بلدان العالم من أقصى الشرق إلى الغرب، وأصبح البعض يزور أكثر من بلد في فترات متباعدة من نفس العام، بل أن هناك من حاول اكتشاف دول لم يكتشفها ماجلان وابن بطوطة.. بغرض الخلود للطبيعة والاسترخاء، بعد عناء عمل متواصل وبعيداً عن صخب باقي السائحين، إلى أن تربت داخلنا قاعدة أنهم أفضل منا، وكبر حجم عقدة الخواجة التي توارثناها جيلاً بعد جيل، وأصبحنا ننظر لكل ما تنتجه أيدينا بعين النقص، وكل ما نحصل عليه منهم بعين الكمال..

قد نحرص كثيراً على زيارة الأماكن الأثرية في مناطقنا، ونطلق ابتسامات عريضة عندما نتذكر نسمات الماضي الجميل، وليالي الأنس باختلاف ثقافة كل منطقة في البلد الواحد، نشعر بعظيم الفخر ونحن نستمع لكلمات كبار السن وذكرياتهم، وكأننا أطفال صغار نستمع "لحكاية" ما قبل النوم.. إذا فليالي الأنس ليست فقط في فيينا.

كل ذلك يختفي عندما يخبرونا عن أناقة الفرنسي ولباقة الإنجليزي وبساطة الإيطالي و رقي السويسري، فنتناسى نحن بدورنا الميزة التي تميز بها العربي، بل نجعله في موضع السخرية والتنكيت، وكأننا نخبر باقي المجتمعات أن فتانا رجل كهف ينتظر أن ينهل من ثقافتكم، حتى أننا أصبحنا نوصف من تمتع بالصفات الجيدة أنه طراز أوروبي، دون أن نذكر أن شهامته ومروءته ودماثة خلقه التي تظهر في تعاملاته مع الجميع قد تعود لأصله العربي..

لعلنا معذورون في ذلك فقد تعرضنا لصدمات في المستوى الحضاري من بعض النماذج، إلا أننا أخطأنا وعممناها على الجميع، حتى تحولت إلى سمات نصفهم بها.. أنظر حولك.. أمامك أو بجانبك، كم فتى وفتاة تشعر بالفخر وأنت تخبر من حولك أنهم ينتسبون لك..؟ بالنسبة لي المساحة لا تكفي لأدون أسماءهم.!

للتواصل .. تويتر- فيس بوك eman yahya bajunaid

لهجات العرب قديما وحديثا

طلال محمد نور عطار

اللهجة : جمع لهجات معناها في لغة العرب: لغة الانسان الذي تعود عليها من طبيعته.

كان العرب في القدم وخاصة في القرى والارياف والهجر يتناولون في احاديثهم كلمات بعضها: مفهوم وبعضها الآخر يكتنفه الغموض يحتاج الى تعريف.

وفي الاماكن القريبة من المدن تكاد تكون هذه الكلمات في طي النسيان!

وكان لنزول القرآن – كتاب الله الخالد – تأثيراً كبيراً في تجاهل العرب أغلب الكلمات المتداولة.. آنذاك – وأصبح ما جاء في كتاب الله أوسع انتشاراً وتداولا انها لغة "قريش" اللغة الفصحى: سهلة في الفهم، وسلسلة في الكتابة والتحدث والتعبير، فوحدت العرب، وسرعان ما انقرضت اللهجات مع الوقت، وأصبحت القواميس والعاجم يرجع اليها من لديه اهتمامات باللهجات العربية، لاسيما وان الحكومات العربية أولت لغة القرآن عنايتها الخاصة في دور العلم والمعرفة والثقافة، وفي كافة وسائل الاعلام والاتصال.

نقل إليّ أن زائراً لبيت الله قرأ بعد الفاتحة بداية (سورة الكوثر) بلفظ : (إنا افطيناك)!

فرد عليه رجل من هذه الديار: إنا أعطيناك.

فعاد الرجل: وكرر قرأتها: إنا أنطيناك!

فرد عيه الرجل مرتين وثلاثاً بدون ان يتزحزح عن ترديد العبارة ذاتها!

وبعد انتهاء – الصلاة التفت المأموم على الزائر ناصحاً أياه بتعديل السنته المعوج، ومذكراً: ان القرآن نزل بلسان عربي مبين! ولم ينزل على سبعة أحرف!

وما يحدث في بعض المواقف: ان الامام يقرأ غالباً على "حرف" يناسب لهجته المحلية في حين لا يعرف المأمومين جواز قراءة القرآن على هذا الحرف أو ذاك!

وقد ظهرت في عصر النبوة إذ خفى على بعض الصحابة الوجوه المتعددة لقراءة القرآن الكريم.

فقد سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يسمعها من قبل!

فاجازها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

واختلف الفقهاء في معنى سبعة أحرف إلا ان اشهرها، يقول الزركشي: نزل القرآن بعضه بلغة قريش، وبعضه الآخر: بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن وسعد.

وهذه اللهجات: رغم أنها عربية إلا أن مخارجها وألفاظها توافق مخارج وألفاظ الحروف في اللغات الاخرى كالفارسية الحبشية حالياً (الاثيوبية) والهندية والتركية.

ومن هنا ظهر على القراءات واصبح لكل بلد قراءته التي يشتهر بها لاختلاف مخارج الحروف بين القبائل (الشعوب) العربية.

فهناكما يعرف باستبطاء قبيلة هذيل التي تقلب العين نونا، فتقرأ : (إنا أعطينا) بـ (إنا أنطيناك)!!

تردد حتى اليوم في دول الخليج، وعلى نطاق ضيق!

وهناك قبائل قيس وتيم وأسد اشتهرت بـ (العنعة) بقلب (الهمزة) عيناً فيقرأ بعضهم: سعل ساعل! بمعنى سأل سائل.

وقبيلتا ربيعة ومضر كانتا تقلبان (الكاف) شينا وكانتا تنطقان كلمتي بيتك ولبيك، وكلمة : بتشي – لبيش الله، وهو ما يدعي الشنشنة – لازال – حتى اليوم متداولة في بعض مناطق اليمن، وفي بعض مناطق جنوب هذا الوطن.

هناك التختخى، واللحلحة و الكشكشة واليأيأة، والخأخأة التي ميزت قبائل بعينها، ولها حتى اليوم ما يطابقها في مخارج الحروف العالمية.

كما ان الاخطاء في القراءة لكتاب الله قل لانتشار تقنيات العصر الإلكتروني والفضائي وانتشار مراكز ومدارس تحفيظ القرآن الكريم في العالم الاسلامي وفي بلدان العالم في قارات آسيا وافريقيا وأمريكا وأوروبا.

وما يحضرني الآن – حرص رؤساء المراكز الاسلامية في البلدان التي عملت فيها كرئيس لمثليات (سفارات) هذا الوطن في الخارج في كوناكري وكوبنهاجن يحرصون على دعوتي في مناسبات حفلات التخرج في نهاية كل عام دراسي.

كنت اطرب لرؤية – طلاب وطالبات – يتلون كتاب الله تلاوة صحيحة، وهم أغلبهم من جنسيات غير عربية.

وكنت احرص بتوزيع مصاحف من المقاس الصغير التي تطبع في مجمع الملك فهد بن عبدالعزيز في المدينة المنورة فيشعرون مع اولياء أمورهم بسعادة لا توصف.

وفي بلاد الحرمين الشريفين تحرص الجهات المختصة على عدم صعود منابر بيوت الله أو الامامة من لا يجيد القراءة الصحيحة لكتاب الله.

من الأعماق

كلوا واشربوا ولا تسرفوا

مصطفى محمد كتوعة

في الاعياد وغيرها من المناسبات تكثر المصروفات والانفاق، وان كان حجم الانفاق في عيد الاضحى اقل نسبيا مقارنة بعيد الفطر الذي لا نجعل فيه حدا للمشتروات والهدايا وعزائم بالطليان وتجديد لاشياء كثيرة في البيت، ومشكلتنا دائما اننا نبالغ ونسرف، حتى باتت المناسبات مواسم للتبذير وكأنه سلوك وثقافة طبيعية للحياة، مع انه منهي عنه في الكتاب الكريم والسنة المطهرة. انه الوقت المناسب لان نفكر في طريقة حياتنا، وان نبدأ ترشيد الاستهلاك للطعام والكهرباء والماء، فليست كرامة الناس بالاسراف في مظاهر وراحة زائدة. ايضا عيد الاضحى يأتي وسط اجازة صيفية طويلة وهي ايضا من مواسم الاستهلاك وما اكثر مظاهر الاسراف في مناسبات الافراح من نفقات كبيرة ترهق الشباب واسرهم وما يحدث من بذخ من البعض في الافراح بتوزيع هدايا واعداد كبيرة من المدعوين ولزوم ذلك من العشاء، وارهاق الشباب بغلاء المهور وتبادل الهدايا في مجاملات يمكن ترشيدها دون تقليل من شأن اصحابها، فالهدايا الغالية وان كانت دليل محبة قد تفسدها عندما تصبح دينا واجبا ردها في مناسبة تالية، فمن يهديك اليوم تكون مضطرا لاهدائه غدا، ولو جعلناها بسيطة لكانت محببة للجميع.. والهدية الحسنة هي التي يدفعها صاحبها لا لينتظر مثلها، بل يرجو ثوابها من الله فحسب. حقيقة اصبحت الزيجات والمناسبات مرهقة على الاسر وافراد المجتمع وهي ليست من الشرع في شيء، والشيء بالشيء يذكر ونحن نتحدث عن ضغوط الحياة، فالدراسة على الابواب لعام جديد هو ايضا يعني ميزانية لحالها للملابس او مصروفات مدرسية اهلية ارتفعت هي الاخرى ككل شيء في الاسواق والحياة، الاسراف يتعارض مع نصوص الشرع الحكيم لقوله تعالى "وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين" والآيات الكريمة والاحاديث النبوية في ذلك كثيرة، ومع ذلك اصبحت معظم ميزانية الاسرة تذهب على اشياء استهلاكية تستنزف الدخل دون طائل واصبحت الاسواق وحشا ضاريا بالغلاء دون ضمير، والبعض يشتري ما يعجبه وليس ما يحتاجه.

باستثناء جهود الجمعيات الخيرية لمساعدة الشباب على الزواج، نجد للاسف اصرارا من البعض على المغالاة في الشروط بما لا يساعد على بداية حياة اسرية مستقرة، شروط ما انزل الله بها من سلطان ترهق المقبلين على الزواج، ولو خففنا عليهم في المهور وتكاليف الحفلات لكان ارحم بهم في تأسيس حياة جديدة دون متاعب ولا ضغوط ولا ديون، خاصة ان البعض يقضي سنوات لتجميع المهور وتجهيز وتأثيث بيت الزوجية، وما لم نتفهم عدم جدوى هذه العادات سنظل نضع الشباب اما مشاكل صعبة تقتل فيهم الاحلام عندما تطير تحويشة العمر في عشاء وشروط وهدايا ومشتروات، لا تؤسس محبة بقدر ما تترك غصة في نفس من ترهقهم هذه التقاليد هي التي يجب ان نودعها من حياتنا الا من المعقول منها الذي يعين على الحياة.

كثيرة هي العادات الاجتماعية التي تحتاج الى ان نرفعها من قاموس حياتنا ومناسباتنا، ولن يحدث ذلك الا عندما نتغير نحن ونسهم في ثقافة التراحم لدى الاجيال، فقد شغلتنا المظاهر على حساب التكافل وعلى حساب الباقيات الصالحات من الاعمال التي هي تجارة مع الله عندما نشعر ببعضنا بعضا ونرفق بحالنا فيما بيننا خاصة في زماننا هذا الذي تكالبت فيه صرعات الجشع بينما الاسلام الحنيف حثنا على التراحم والتعاون على البر والتقوى نسأل الله الهداية.

للتواصل/ ٦٩٣٠٩٧٣

السعادة للآخرين

خالد تاج سلامة

عندما تبعثر حبيبات الرمل بيدك وتقلب ناظريك علك تجد غايتك فأنت بذلك نقطة صغيرة ضعيفة ومع ذلك فقد كرمك خالقك واسبغ عليك من نعمائه التي لا تعد ولا تحصى وفضلك على سائر خلقه وجعلك خليفة على ارضه.

ومن منطلق ذلك فالواجب يفرض علينا ان تكون النفس الانسانية مرتكزة على افعالها واعمالها على المبادئ والقيم الإسلامية التي تسعى الى اسعاد الآخرين ورسم البسمات على شفاة الجميع وان الواجب يهيب بنا ان نقدم على أداء الفعل الصحيح والسليم وان نبعد عن الطرق المحفوفة بالاشواك والحاق الاذى بالآخرين وان نكون متفائلين ونتصرف تجاههم بروح مثالية حباً ووفاً واخلاصاً.

علينا ان نسمو بذواتنا فعندئذ نرك حقيقة ما ينتج منا من مواقف تجسد الارادة لكسب تقدير من حولنا مرتكزة على مكنونات وصفاء النفس الداعية للخير والى السمو بها نحو الافضل.

الانسان يستمد جهده الاداري من نشاطه الذاتي والناجح هو الذي يتحكم في اهوائه وانفعالاته وقد يصطدم بعوائق وما كان يدرك اصطدامه بها ما لم يتفهم معنى فرض ارادته وسعيه الدائم لاسعاد الآخرين.

ان التسامي الانساني لا يبدأ الا من حيث تنتهي الاهواء وحب الذات والنفاق والرياء هنا يبدأ الشعور بالذات المدركة معاني ذاتها بوصفها فاعلة لافعالها.

ص. ب ٥٢٠٨٦- جدة ٢١٥٧٣

سوق عكاظ.. حضارة وفن

عصام بشير العوف

منذ اكثر من عشر سنوات، قامت المملكة بمشروع تاريخي عظيم، فريد من نوعه، لم يسبقها في ذلك احد ابدا، نبشت في التاريخ، وبحثت، ودرست، حتى وجدت المكان الحقيقي لسوق عكاظ، الذي كان يضم بين جنباته الشعراء والادباء من جميع القبائل العربية، الى جانب التجار وقوافلهم القادمة من مكة واليمن ومن الشام والعراق. لقد قامت المملكة باجتهاد من ادبائها ومورخيها وباحثيها، باسترداد سوق العرب من التاريخ السحيق، لتزيح عنه غبار الزمن، وتراكم الاحداث لتبعثه نورا وضياء، تتدفق في شرايينه دماء جديدة، وتندفع من اعماقه مياه الشعر والادب والحضارة.

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، افتتح الامير خالد الفيصل بن عبدالعزيز، مستشار خادم الحرمين الشريفين امير منطقة مكة المكرمة، فعاليات سوق عكاظ في سنته العاشرة، بمشاركة ادباء ومثقفين وشعراء واكاديميين من داخل المملكة وخارجها، وذلك بمقر السوق بالعرفاء في محافظة الطائف، وتحدث سمو الامير وشرح قائلا: "لم يهن على الملك فيصل – يرحمه الله – ضياع عكاظ ونسيانه فبحث عنه حتى وجد وحدد مكانه، ثم اصدر الملك عبدالله بن عبدالعزيز – رحمه الله – اسر استدعاء ملكي تاريخي استثنائي فحضر عكاظ. وقال سموه الكريم: مرحبا بكم في عكاظ الجديد عكاظ الماضي رمزا.. والحاضر فكرا والمستقبل أملا.

خالد الفيصل، امير الثقافة والشعر والادب، اضفى على فعاليات السوق الادبي التاريخي حلةً متميزة، بما تركت اثار بصماته في شؤون كثيرة في الادب والفكر والفن والادارة وصناعة القرار، وبما زرع في جوانحنا، شعرا وفنا وثقافة عربية اصيلة، تأخذ بمجامع القلوب وتحرك الوجدان، في عالم عميق من المشاعر تجاه كل ما حولنا.

وفي شأن تطوير وتحديث النشاطات الثقافية والفكرية، خصصت جوائز مالية للرواية وجائزتا سوق عكاظ المعرفية وجائزة رائد اعمال عكاظ، وجائزة مبتكر عكاظ، اضافة الى الجوائز السبع الاخرى التي تتمثل في جائزة شاعر شباب عكاظ المخصصة للشعراء الشباب، وتهدف الى تشجيع الشعراء الشباب، وجائزة "لوحة وقصيدة" التي تهدف الى تشجيع الفنون عامة وما يرتبط منها بفن العرب الاول الشعر، و"جائزة التصوير الضوئي" ، و"جائزة الخط العربي" ، اضافة الى "جائزة الفلكلور الشعبي" المخصصة لمحافظات منطقة مكة المكرمة، وجائزة "الحرف اليدوية" ، وجائزة "شاعر عكاظ" التي تعد من أعرق الجوائز، وتستهدف الاعتناء بالشعر العربي الفصيح، وتقدير الشاعر العربي المتميز، من خلال منحه وسام الشعر العربي ممثلا في لقب "شاعر عكاظ" ، وهي حق لكل شاعر من شعراء العربية وله انتاج مطبوع. كما تم هذا العام استحداث "عكاظ المستقبل" الذي يعنى بالابتكار وريادة الاعمال المعرفية، بمشاركة اكثر من ٥٠ جهة حكومية. هكذا سوق عكاظ تاريخ وفن وحضارة.

الأقصى لن يبقى عربيا إسلاميا إذا صمتنا

سليم على شراب

منذ أن أقدم الإرهابي الصهيوني اليهودي مايكل دينس روهان أسترالي الجنسية قبل ٤٧ عاما على حرق محتويات المسجد الأقصى، وأتت النار على منبره الخشبي القديم المتميز الذي صنع في مدينة حلب وأهداه القائد البطل صلاح الدين الأيوبي إلى القدس زعمت دولة الاحتلال الصهيوني حينها أن ذلك الشخص مايكل روهان "معتوه " وبعد حرق المسجد الأقصى قالت غولدامائير وكانت آنذاك رئيسة الوزراء لهذا الكيان الاحتلالي:

" لقد حزنت.. وفرحت.. حزنت لأنني توقعت أن إسرائيل ستزول من الوجود وتحرق أي أن العرب والمسلمين سينتقمون ويحرقون إسرائيل وفرحت لأن ذلك لم يحدث بل الذي جرى هو الشجب والإدانة والاستنكار من العرب والمسلمين ومن العالم أيضاً.. وأولئك عهدي بهم وهذا لا يخيفنا.. فعرفت أن إسرائيل باقية وهذا سر فرحتي ".

وما بين ذلك الوقت واليوم، يكون قد انقضى على احراق الاقصى سبعة وأربعون عاما كاملة، تحول فيه المشهد المقدسي بالكامل، من مشهد فلسطيني عربي، الى مشهد صهيوني مدجج بمعطيات وحقائق الامر الواقع التي تتحدث بنصوص توراتية، ونكاد نقول أن القدس تحت القبضة الصهيونية الاحتلالية بكاملها، وتحت وطأة الاجتياحات اليومية من قبل الجماعات اليهودية الارهابية المحمية بشرطة الاحتلال، بل وصلت الامور الى قلب الاقصى، والى المطالبة الصهيونية رسميا- وبدعم من جهات أمريكية في الكونغرس- بتقسيم الاقصى زمانيا على نمط ما هو مطبق في الحرم الابراهيمي الشريف، ما يعني أن الاقصى لن يكون عربيا اسلاميا، وان هويته لن تبقى عربية إسلامية.

ولم يكن الارهابي روهان ليقدم على فعلته الاجرامية لو لم تتكشف قبل ذلك، تلك العقلية اليهودية التدميرية مبكرا جدا على نحو خاص بعد العدوان والاحتلال عام ١٩٦٧، حينما طلب الجنرال الحاخام شلومو غورن كبير حاخامات الجيش الصهيوني من الجنرال عوزي نركيس قائد المنطقة الوسطى في يوم احتلال القدس واقتحام الحرم القدسي الشريف عام ١٩٦٧ – العمل على نسف الصخرة والمسجد الأقصى للتخلص منهما مرة واحدة وإلى الأبد.

والحقيقة الساطعة الملموسة أيضاً أن الحاخام اليهودي غورن لم ينفرد بهذه العقلية التدميرية ضد الأماكن المقدسة، حيث أن عدد رجال الدين الحاخامات اليهود الذين شاركوه أفكاره ومعتقداته ونواياه أو ساروا عليها لاحقاً، ضخم وقد تزايد وفرخ أعداداً أخرى وأخرى على مدى سنوات الاحتلال. فالنائب الإسرائيلي دافيد روتم أعلن

> **للأسف مازالت مواقف بعض الأنظمة العربية والإسلامية ضعيفة وهزيلة جدا ولا تتناسب مع خطورة ما يتعرض له الأقصى**

أنه على استعداد لوضع المتفجرات تحت المسجد الاقصى لتفجيره ومحوه عن بكرة ابيه " . وأضاف في " معاريف " العبرية " ان النزاع الاسرائيلي . الفلسطيني ليس سياسيا ولا على الارض، انما هو صراع بين الديانة الاسلامية، التي لا تريدنا هنا، والديانة اليهودية التي تريد اسرائيل نقية من المسلمين». ويتكشف اليوم ان من أبرز المفارقات العجيبة الغريبة التي تهيمن على المشهد الفلسطيني بعد ٤٧ عاما على احراق الاقصى المبارك وبعد ٤٩ عاما على هزيمة حزيران واحتلال الضفة وغزة وسيناء والجولان، وبعد ٦٨ وستين عاما على النكبة، ما يتعلق منها بوضع المدينة المقدسة التي تحظى دون غيرها نظريا واعلاميا وسياسيا ودينيا وروحيا- بالإجماع العربي الاسلامي على نحو خاص بانها جوهرة وسرة الامتين وعاصمتهما الدينية، فهذه المدينة تواجه تحديات استراتيجية تهدد بضياعها بالكامل. فتبين لنا معطيات المشهد المقدسي أن الذي يستثمر الزمن ويعمل على تغيير المعطيات ويبني حقائق الامر الواقع هو الاحتلال الصهيوني الذي لا يكل ولا يمل عن مواصلة العمل من اجل ما ان يطلق عليه: " اختلاق إسرائيل " واختلاق قدس يهودية " والواضح أن اسرائيل تستثمر " سكرة العرب وانشغالاتهم في حروبهم الداخلية وتفككهم وعجزهم المطلق عن العمل الحقيقي، كما تستثمر رضوخهم لخيار ومؤتمرات السلام والتطبيع " من اجل احكام قبضتها على المشهد المقدسي برمته الى الابد.

للأسف مازالت مواقف بعض الأنظمة العربية والإسلامية ضعيفة وهزيلة جدا ولا تتناسب مع خطورة ما يتعرض له الأقصى.. والأمر يتطلب تحركا فلسطينيا وعربيا وإسلاميا واسعا وتسخير كل الطاقات والإمكانات للدفاع عن الأقصى وطرح القضية بكل جدية وقوة على كل المحافل الدولية وممارسة ضغوط على العدو من خلال حلفائه في أوروبا وأمريكا.. وتركيز الإعلام على الأقصى وما يتهدده.. ألا يستحق الأقصى أن تعقد له قمة عربية. وقمة إسلامية للتباحث في سبل الرد على العدوان الصهيوني.. وهو الذي كان العنوان الذي لأجله أسست منظمة المؤتمر الإسلامي (منظمة التعاون الإسلامي) بعد جريمة إحراقه في العام ١٩٦٨.. في ذلك العام كان إحراق الأقصى يتطلب قمة إسلامية وتأسيس منظمة دولية..

ان صمتنا لن يبقى الأقصى عربيا إسلاميا " اللهم اني قد بلغت اللهم فاشهد " .

أنواع الشائعات

مشعل أبا الودع

للشائعات أنواع مختلفة ويمكن تقسيمها على أساس دلالاتها ودوافعها إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :

- شائعة الأحلام والأماني
- شائعة الكراهية
- شائعة الخوف

أولاً : شائعة الأحلام والأماني:

ينتشر هذا النوع بين الناس لأن لهم حاجات ورغبات وآمال ، وهي عبارة عن التنفيس لهذه الحاجات والرغبات وذلك لأنها تشعرهم بشيء من الرضا والسرور وتخفف عنهم بعض المتاعب وهي من أخطر الشائعات لإنها تؤدي إلى الوقوع في الفخ الذي ينصبه العدو كما حدث في الهجرة الأولى إلى الحبشة حيث أثارت قريش شائعة أنهم لو رجعوا من الحبشة لوجدوا عدم معارضتهم في دينهم ورجع بعض الصحابة فوجدوا التنكيل.

ثانياً : شائعة الكراهية:

هذا النوع يصدر ليعبر عن الشعور بالكراهية والتنفير ودوافع العدوان والتجييش ويشعر مطلقوها بالراحة النفسية لأنها تنتج عن تنفيس لمشاعرهم ودوافعهم

وحدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم عندما هاجر إلى المدينة حيث أشاع اليهود والمنافقون الفتن بين المهاجرين والأنصار . ولهذا النوع خطورة جسيمة لأنه يساعد على نشر الخصومة والبغضاء.

ثالثاً : شائعة الخوف:

هذا النوع من الشائعة ينتشر في حالات الحرب نظراً لتعرض الناس للقلق والخوف فالإنسان في حالة الخوف يتوهم أمورا كثيرة لا أساس لها من الصحة وهو مستعد لتفسير الحوادث العادية تفسيرات خاطئة يمليها عليه الخوف والوهم حيث يسبب لهم الخوف أضراراً جسيمة وضعفا لمعنوياتهم وانهيار ثقتهم.

وقد حدثت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد عندما أشيع خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم والهدف كسر شوكة المسلمين وكسب المعركة من قبل كفار قريش .